

دراسة الخصائص المورفولوجية عند لاعبي كرة القدم

د. أحمد حيمود

قسم التربية البدنية والرياضية
جامعة منتوري قسنطينة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص المورفولوجية عند لاعبي كرة القدم، والتي تم حصرها انطلاقاً من جمع معطيات لمجتمع ضم 107 لاعب كرة قدم ينتمون إلى أربعة نوادي رياضية تنشط في مستويات مختلفة من المنافسة في الجزائر.

وقد بينت النتائج المحصل عليها من هذه الدراسة وجود ارتباط وثيق بين مستوى اللعب للفرق وبين العوامل الأنثروبومترية، حيث أن متوسط القيم المحصل عليها كانت أكبر بكثير عند اللاعبين ذوي مستوى المنافسة الأعلى.

كما بينت هذه المعطيات وجود خصائص مورفولوجية خاصة باللاعبين كل حسب المركز الذي يشغله فوق الميدان، حيث يتوافق شكل اللاعبين مع دورهم فوق الميدان بصفة بارزة.

وهذا ما يسمح لنا باعتبار هذه الصفات كمعايير لازمة مسبقاً لممارسة لعبة كرة القدم في مستوى عالي، ويجب أخذها في الحسبان عند وصف حمل التدريب وكذلك في إطار تقييم اللاعب ومتابعة تدريباته.

مقدمة ومشكلة البحث:

إن لعبة كرة القدم تتميز بسرعة الأفعال وكثرة التنسيقات، وكذلك الاندفاع البدني للاعبين، إضافة إلى المخزون الطاقوي والتقني الهام الذي يوظفه اللاعب أثناء المنافسة، وهذا ما يجعلها تحتل مكانة هامة في الميدان الرياضي وتستفيد من شعبية كبيرة.

فالمنافسة الرياضية الحديثة باتت مشروطة بدقة التحكم التقني والإتقان العلمي في الوسائل والطرق التي تضمن بلوغ الأهداف بأقصى درجة ممكنة، وهو ما يدفعنا إلى التمكن الجيد من مختلف العلوم البيولوجية والتقنية والاجتماعية والمورفولوجية، هذه الأخيرة التي تعد من أبرز العلوم التي فتحت أبواباً واسعة ومجالات كبرى للبحث والتدقيق في خفايا التفوق الرياضي لأجل استكشاف متطلبات كل اختصاص رياضي، ومن ثم تحديد الأنماط الجسمية لكل

رياضي على حدى، كما أنها تساهم في معاينة العوامل المؤدية إلى تحسين الأداء الأقصى وتحقيق أفضل المستويات، حيث تسمح بتشخيص التدريب اعتمادا على الخصائص البنوية للجسم. وفي هذا النطاق يؤكد Schurch.p 1984 بأنه عندما يسمح التدريب بالوصول إلى مستويات عالية من التفوق، فالمورفولوجية الأكثر اختصاصا تعد عنصرا أساسيا لتحصل ذلك.

إن تقنية الحركات المستخدمة أثناء المنافسة، وكذلك مختلف الوضعيات والأفعال المرتبطة باللعب هي محصورة بمجموعة من المعايير نذكر منها:

- الهدف المراد بلوغه وهو تسجيل أكبر عدد من الأهداف ومنع الخصم من التسجيل.

- الحدود الشاسعة للملعب.
- الاتجاهات المتغيرة للكرة.
- الأفعال وردود الأفعال المركبة للخصم والزملاء.

فكرة القدم هي رياضة يتم فيها الاحتكاك بين اللاعبين لأجل امتلاك الكرة والتقدم بها باستعمال مختلف أعضاء الجسم ما عدا اليدين، ويرى العديد من مدربي المستويات العالية أن اللاعب الجائز ذا موهبة كروية كبيرة، وعندما نعود إلى النتائج المحققة في الآونة الأخيرة نجدها ايجابية، حيث تمكن من الوصول إلى المشاركة في كأس العالم، هذه العوامل المختلفة تتطلب التعاون بين الزملاء، بغرض تحقيق فعل جماعي متسق، هذا التناسق واختيار الحركات يرتبطان بالتقنية واستيعاب التشكيلات التكتيكية الفردية والجماعية المناسبة.

إن هذه الأفعال التقنية تعتمد في الأساس على صفات بدنية قاعدية ضرورية لاستثمارها إلى أقصى حد لتمكن من التصدي للخصم باحترام قوانين اللعبة، والسرعة في اللعب وتنفيذ الأفعال المطلوبة.

وترتبط هذه الصفات البدنية بالخصائص المورفولوجية: حيث أكد Angonesse.P 1990 على دور الخصائص المورفولوجية لفعالية اللعب خلال مختلف الصراعات الأرضية أو الهوائية، ضف إلى ذلك فعاليتها في تحقيق مستويات حسنة بفضل تأثيرها على الخصوصيات الميكانيكية والوظيفية للجسم.

فخلال أطوار المنافسة، يلجأ الرياضي إلى صفات عصبية-عضلية متطورة سواء على مستوى الأطراف السفلية أو الجذع أو الرأس، تظهر من خلال القفز وتغيير الاتجاه والقذف في المرمى، كما تظهر من خلال السرعة الكبيرة في تنفيذ مختلف الحركات. لذلك نرى أنه من الضروري وضع الجانب المورفولوجي منطلقا مبدئيا في جميع العمليات الانتقائية لأنه يعد مقياس ومعيار مرجعي لتكوين

المواهب الكروية، وهو ما دعى إليه (محمد حسنين (1995)) حين ذكر بأن استراتيجيات صناعة البطل الرياضي لها مطلبان أساسيان هما: بناء جسماني مناسب وبرامج تدريبية مكثفة، لكن ما ليس فيه حوار علمي هو البدء بانتقاء البناء الجسماني أولاً ثم يليه التدريب والممارسة الرياضية على مدار الحياة الرياضية للاعب.

وانطلاقاً من كل هذا يمكن طرح التساؤل المتعلق بدراستنا هاته وهو: ما هو البر وفيل المورفولوجي عند لاعبي كرة القدم؟ وبعبارة أخرى ما هي الخصائص المورفولوجية التي تميز لاعبي كرة القدم؟ وهل تختلف باختلاف المستوى الذي ينشط فيه اللاعب؟ وهل هناك فروق في مكونات البر وفيل المورفولوجي بين لاعبي كرة القدم مقارنة بلاعبي رياضات أخرى؟

إن الهدف من هذه الدراسة يكمن في حصر الخصائص المورفولوجية الأساسية للاعب كرة القدم انطلاقاً من المعطيات المحصل عليها من تطبيق القياسات الأنثروبومترية على لاعبين من مختلف مستويات اللعب في البطولات الجزائرية، ولبلوغ الهدف المسطر قمنا بتحديد العوامل الأساسية المميزة للاعب كرة القدم بمقارنتها بتلك المنجزة على أشخاص غير ممارسين بنفس العمر.

كما تم مقارنة هذه المعطيات بين اللاعبين من مختلف المستويات (قسم أول، قسم ثاني، بين الرابطات، جهوي) بهدف الإحاطة بالعناصر التي بإمكانها توضيح الفروق المورفولوجية بين الفرق، إضافة إلى المقارنة بين اللاعبين من مختلف المناصب لتحديد خاصية كل منصب لعب، كما أن المقارنة بين لاعبي مختلف الرياضات الجماعية متمثلة في (كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة) تسمح لنا بتحديد العوامل المشتركة بين هذه الرياضات والخصائص المرتبطة بلعبة كرة القدم.

1- أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى حصر الخصائص المورفولوجية الأساسية الخاصة بلاعبي كرة القدم وذلك من خلال:
- تطبيق قياسات أنثروبومترية على لاعبين من مختلف المستويات ومقارنتها بتلك الخاصة بأشخاص غير ممارسين.
- التعرف على بعض المتغيرات المورفولوجية الخاصة بكل مستوى منافسة.
- التعرف على الفروق المورفولوجية الخاصة باللاعبين كل حسب المنصب الذي يشغله فوق الميدان.

- تحديد العوامل المشتركة بين مختلف الرياضات الجماعية والخصائص المورفولوجية المرتبطة بكل لعبة.
- المساهمة في وضع معطيات مورفولوجية للاعبين كرة القدم.
- تحديد معايير مورفولوجية تسمح بوضع تدريبات مناسبة.
- المساهمة في إمداد المدربين بمعلومات تفيدهم في عملية الانتقاء.

- فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي كرة القدم والأشخاص غير الممارسين في العوامل المورفولوجية لصالح لاعبي كرة القدم.
- 2- توجد فروق في العوامل الأنثروبومترية لصالح اللاعبين ذوي مستوى منافسة أعلى.
- 3- تتوافق الخصائص المورفولوجية للاعبين مع دورهم فوق الميدان.
- 4- هناك فرق معنوي في الخصائص المورفولوجية بين لاعبي كرة القدم ولاعبي الرياضات الأخرى.

-2- تحديد المصطلحات:

- 1- البر وفيل: لغة يعني الجانب (1)
 - 2- المورفولوجي: هي مصطلح يوناني ينقسم إلى قسمين: Morphe و Logos. الأول يعني الشكل والثاني العلم، يعني علم دراسة الشكل الخارجي للكائن الحي.
- فهو تمثيل دراسة الشكل الإنساني، وتنقسم إلى دراسة الواجهة الداخلية لعلم التشريح والواجهة الخارجية أي دراسة جسد الفرد.
- أما المورفولوجيا الرياضية فهي العلم الذي يختص بدراسة التغيرات البنوية للجسم تحت تأثير التمرين البدني، وكذا بمظاهر التكيف والاسترجاع الملاحظة بالجسم في مختلف مراحل البناء (2).

-3- إجراءات البحث

-1.3- منهج البحث

يتمثل في الطريقة التي اتبعناها في دراسة المشكلة من أجل الوصول إلى الحقيقة، وباعتبار أن منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع العلمية المعالجة، فإن دراسة الإشكال المطروح في بحثنا اقتضى علينا اختيار واستخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، حيث يسمح لنا بجمع معلومات دقيقة عن ظواهر موجودة.

-2-3- مجالات البحث

- **المجال البشري:** يعبر عن عينة البحث والتي تكونت في هذه الدراسة من لاعبي كرة القدم أكابر.
 - **المجال الزمني:** استغرق العمل الميداني مدة 02 شهرين من 10-2009 إلى 11. 2009
 - **المجال المكاني:** ملاعب كرة القدم بكل من ولاية قسنطينة وأم البواقي.
- 3-3- عينة البحث**
- لبلوغ الأهداف المسطرة تم اختيار مجتمعات بحث مختلفة ويتعلق الأمر:
- 107 لاعب كرة قدم ينتمون إلى أربع فرق من أربع مستويات مختلفة (وطني أول، وطني ثاني، ما بين الرابطات، جهوي).
 - 31 لاعب كرة يد، 27 لاعب كرة طائرة، 22 لاعب كرة سلة.
 - 100 شخص غير ممارسين.
 - والشرط الأساسي في اختيار أفراد العينة هو التجانس في متغير السن حيث يتراوح من 18 سنة فما فوق.

3-4- أدوات البحث:

اختار الباحث الأدوات والطرق الأكثر تلاؤماً وانسجاماً مع محتوى بحثه بغية تحقيق الأهداف المرجوة، مستخدماً في ذلك العديد من الوسائل للحصول على المعلومات اللازمة وهي:

3-4-1- أجهزة القياس الأنثروبومتري

- وجب توفير حقيبة أنثروبومترية بهدف تحديد مختلف الخصائص المورفولوجية.
- شريط متري لقياس الأطوال وتعطى النتيجة بسم.
- ميزان طبي من نوع Secca يقرأ بكغ لقياس الوزن.

3-4-2- القياسات الأنثروبومتري

- قياس الأطوال الجسمية: يمكن قياس أطوال أجزاء الجسم على أساس تقدير المسافة بين النقاط الأنثروبومترية التي يتم تحديدها على العظام، بشرط أن يتم القياس على امتداد المحور الطولي.
- طول القامة: يقف المفحوص معتدلاً القامة أمام جهاز مارتن المتنقل العقبين متلاصقتين، ويكون الردفين والظهر ملاصقة للقائم الرأسي.
- طول اليد: وهو المسافة بين النتوء الإبري لعظم الكعبرة حتى أعلى نقطة تقع على حد السلامية البعيدة للإصبع الوسطى لليد.
- الطول الكلي للذراع (عضد + ساعد + يد): هو المسافة بين العلامة الأخرومية حتى أعلى نقطة تقع على السلامية البعيدة من الكتف إلى رسغ اليد.

- طول الطرف السفلي: لا تتطلب قياسات أطوال الطرف السفلي من الجسم أن يكون المفحوص في الوضع المستقيم، ويكون القياس من نهاية الحدة الكرية، ويشير إلى المسافة بين مفصل الفخذ وسطح الأرض أو الفرق بين طول القامة من الوقوف وطول القامة من الجلوس.

3-4-3- الوسائل الإحصائية

لغرض معالجة وتفسير نتائج الدراسة البحثية، ارتأينا إلى استعمال الأدوات الإحصائية التالية والمتمثلة في:

- الوسط الحسابي:
- الانحراف المعياري
- اختبار "ت" ستودينيت

3-5- متغيرات الدراسة

تخص الأوجه المورفولوجية والتي تم قياسها من خلال الوزن، القامة، طول اليد، الطول الكلي للذراع، طول الطرف السفلي، ونسبة الدهون والتي تقيم انطلاقاً من ثنايا الجلد (Plis cutanés) حيث أن:

نسبة الدهون (%) = $4,95 / (كثافة الجسم - 4,50) \times 100$ (3) مع العلم أن كثافة الجسم = $1,162 - 0,063 \times$ لغم 10 مج (أمام العضد، خلف العضد، أسفل لوح الكتف، أعلى البروز الحرقفي)(4).

4- النتائج:

تمثل عملية عرض النتائج الركيزة الأساسية في عملية اختبار الفروق والبرهنة عليها، وذلك من خلال عرضها في جداول واضحة ثم تمثيلها ببيانيا وتحليلها تحليلًا موضوعيًا.

وفي البداية نذكر بأن الهدف الأساسي من البحث هو محاولة تحديد الوجهة المورفولوجية للاعبين كرة القدم أكابر، مع مقارنة المؤشرات المورفولوجية لحسب مستوى الرياضة ومقارنتها مع المستوى العالي المتوفر لأجل وضع معايير تصلح للمدربين وتسمح بهيكلية العملية التدريبية وتصنيف كفاءات الانتقاء.

لأجل ذلك، قمنا بمقارنة المعطيات المورفولوجية المحصل عليها الخاصة باللاعبين بتلك المتعلقة بالأشخاص العاديين غير الممارسين، كما تم تقديم هذه المعطيات بحسب مستوى اللعب الذي ينشط فيه اللاعبون، ثم حسب المنصب الذي يشغلونه فوق الميدان، وفي الأخير مقارنة هذه البيانات مع تلك المتعلقة بلاعبين يمارسون نشاطات رياضية أخرى.

1-4- العوامل المورفولوجية وممارسة كرة القدم:

جدول رقم (01): يمثل دلالة الفروق في العوامل المورفولوجية للاعبين كرة

القدم مع أشخاص غير ممارسين

المتغير	الممارسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القامة (سم)	لاعبي كرة القدم	107	175	4,31	00	غ.د.
	غير ممارسين	100	175	5,27		
الوزن (كغ)	ك ق	107	70	2,19	17,80	دال عند 0,01
	غ.م	100	64	2,65		
نسبة الدهون (%)	ك ق	107	12	1,04	13,51	دال عند 0,01
	غ.م	100	14	1,13		
الكتلة العضلية (كغ)	ك ق	107	61	2,36	18,01	دال عند 0,01
	غ.م	100	55	2,43		
طول اليد (سم)	ك ق	107	20,49	1,12	0,76	غ.د.
	غ.م	100	20,36	1,36		
الطول الكلي للذراع (سم)	ك ق	107	75,26	3,28	1,19	غ.د.
	غ.م	100	74,98	3,69		
طول الطرف السفلي (سم)	ك ق	107	94,28	4,38	0,43	غ.د.
	غ.م	100	94,01	4,64		

يتبين من قراءة الجدول المبين سابقاً أن قيم كل من الطول سواء للقامة أو الأطراف العلوية والسفلية عرفت متوسطات حسابية متقاربة لكلتا الفئتين وهو ما يفسره عدم وجود اختلاف بين قيم ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ما يسمح لنا بقبول فكرة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات السابقة الذكر.

وعلى عكس ذلك فقد بلغ المتوسط الحسابي عند لاعبي كرة القدم في معيار الوزن 70 كغ بانحراف معياري قدره $E = 2,19$ ، في حين تحصل الأفراد غير الممارسين على متوسط حسابي قدره 64 كغ بانحراف بلغ $E = 2,65$ وبحساب قيمة ت وجدناها تساوي 17,80 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي مما

يدل على وجود دلالة في الفروق بين المتوسطات لصالح لاعبي كرة القدم، وبنفس الطريقة تمكنا من إيجاد فروق بين لاعبي كرة القدم والأشخاص غير الممارسين في كل من خاصية نسبة الدهون والكتلة العضلية.

إن تحليل تركيبة الجسم سمحت لنا بملاحظة أن لاعبي كرة القدم لا يختلفون في متغير القامة والأطوال مقارنة بالأشخاص غير الممارسين، لكن نجد أنهم أكثر ثقلا مع نسبة دهون ناقصة وكذلك كتلة عضلية مهمة.

فبغية الوصول إلى تحقيق التميز في النتائج يجب فهم متطلبات نشاط كرة القدم والتركيز على التنمية البدنية لكل فرد والاهتمام بمجموع المقاييس البدنية المرتبطة بقدرات العمل والمتمثلة في الوزن والكتلة العضلية ونسبة الدهون.

وقد ثبت علميا ارتباط الوزن والكتلة العضلية باللياقة الحركية والاستعداد الحركي عموما (5)، كما أن له أهمية في تقييم تأثير الحمل أثناء التدريب والمسابقات الرياضية وتستخدم ضمن الملاحظات الطبية وفي المتابعة الشخصية.

لذلك يمكن الاستنتاج أن الفروق بين لاعبي كرة القدم والأشخاص غير الممارسين هي معنوية في مجموع عوامل الوزن النوعي العالي الذي يدل على التركيبية الجسمية القوية والتي تعتبر مفتاح الارتقاء والرفع من الحالة التدريبية للاعب.

2-4- العوامل المورفولوجية ومستوى اللعب:

جدول رقم (02): يمثل دلالة الفروق في المتغيرات المورفولوجية بين لاعبين من مستوى بطولة مختلف

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القامة (سم)	وطني 1-2	58	176,5	3,16	4,24	دال عند 0,01
	بين الرابطات- جهوي	49	173,5	4,02		
الوزن	2-1	58	72	3,06	6,49	

دال عند 0,01		3,28	68	49	ر- ج	
غ.د.	0,37	1,12	20,53	58	2-1	طول اليد
		1,35	20,44	49	ر- ج	
غ.د.	0,14	3,21	75,31	58	2-1	الطول الكلي للذراع
		3,74	75,21	49	ر- ج	
غ.د.	1,99	4,13	95,13	58	2-1	طول الطرف السفلي
		4,63	93,43	49	ر- ج	

إن مقارنة المعطيات المورفولوجية بين اللاعبين ذوي مستوى مختلف في نظام المنافسة بينت أن لاعبي كرة القدم يختلفون فيما بينهم وهذا بحسب مستوى المنافسة التي ينتمي إليها كل لاعب، حيث وجدنا أن متوسط قيم كل من القامة والوزن وطول الطرف السفلي كانت أكبر عند اللاعبين الذين ينشطون في منافسة ذات مستوى أعلى.

فالوزن النوعي يعتبر جد هام في النشاط الرياضي، ويلعب دورا محددا في مختلف الأنشطة الرياضية، بل أن بعض هذه الأنشطة تعتمد أساسا على الوزن، مما دعا القائمين على هذه الرياضات إلى تصنيفها حسب الوزن، وهذا يعطي انعكاسا على مدى تأثير الوزن في نتائج ومستويات الأرقام، وهو يلعب دورا هاما عند لاعب كرة القدم يستفيد منه خاصة في الصراعات الأرضية وحماية الكرة خاصة.

كما يعتبر الطول ذا أهمية كبرى في العديد من الأنشطة الرياضية سواء كان الطول الكلي للجسم أو بعض الأطراف، كما أن تناسق الأطراف مع بعضها له أهمية بالغة في اكتساب التوافقات العضلية العصبية في معظم الأنشطة الرياضية، وقد يفيد كثيرا لاعب كرة القدم خاصة عندما يتعلق الأمر بالفوز في الصراعات على الكرات العالية، وقد أثبتت العديد من الدراسات ارتباط الطول بكل من السن، الوزن والرشاقة والدقة والتوازن والذكاء وهي كلها صفات تتطلبها لعبة كرة القدم (6) .

3-4- العوامل المورفولوجية ومنصب اللعب:

إن تحليل المعطيات المورفولوجية للاعبين يبين جليا وجود معايير خاصة باللاعبين كل حسب المنصب الذي يحتله فوق الميدان حيث وجدنا:

- حارس المرمى يتميز بقامة أكبر من بقية اللاعبين.
- يتفوق لاعبو الدفاع المحوري والمهاجمون رأس حربة في متغير القامة على بقية اللاعبين، ما عدا حارس المرمى.
- يتشابه المدافعون مع لاعبي الهجوم الذين ينشطون في الأروقة الجانبية بقامة عادية ووزن أقل من بقية اللاعبين.
- يمثل لاعبو وسط الميدان قامة متمركزة في المتوسط مع وزن أكثر بقليل مقارنة بلاعبي المراكز الأخرى.

جدول رقم (03): يمثل المعطيات المورفولوجية للاعبين حسب المناصب

المنصب	الوزن (كغ)	القامة (سم)
حارس المرمى	75	183
مدافع	71	178
	68	173
مهاجم	71	178
	68	173
وسط ميدان	73	175

4-4- العوامل المورفولوجية للاعب كرة القدم مقارنة بممارسين لرياضات جماعية أخرى:

جدول رقم (04): مقارنة المعطيات المورفولوجية للاعبين مختلف الرياضات الجماعية

التخصص	القامة (سم)	الوزن (كغ)	طول اليد (سم)	الطول الكلي للذراع	طول الطرف السفلي
كرة القدم	175	70	20,49	75,26	94,28
كرة اليد	177	73	20,65	75,81	94,45
كرة السلة	183	75	20,89	76,13	97,31
الكرة الطائرة	181	74	20,71	76,19	96,89

من خلال الجدول يتضح أنه مقارنة باللاعبين الذين يمارسون نشاطات رياضية أخرى فإن لاعب كرة القدم يمثل قيما أصغر من تلك الخاصة بلاعبي الرياضات الأخرى سواء تعلق الأمر بالوزن أو بالطول.

نقول أن أي لعبة سواء كانت جماعية أو فردية تلعب فيها الخصائص المورفولوجية دورا في تحقيق النتائج، وتتوقف عليها الكثير من نتائج الفرق، خاصة إذا تعلق الأمر بالمستوى العالي، بحيث أصبح التركيز أكثر على

الرياضيين ذوي القامات الطويلة، فالطول والوزن وطول الذراع، وحتى بعض المؤشرات الأخرى لها من الاهتمام والأهمية، وما يميز هذه الرياضات الجماعية والتي تستعمل اليد على عكس كرة القدم هو تميز لاعبيها ببنية قوية وطول قامة معتبرة كما يتميزون كذلك بطول الأطراف وخاصة الذراعين وكذا كفاية واسعة وسلاميات أصابع طويلة مما يساعد على السيطرة على الكرة، وقوة التصويب وتنويعه والارتقاء إلى أعلى سواء في الدفاع أو الهجوم.

- مناقشة النتائج:

تحتل الأوجه المورفولوجية مكانة مهمة في النشاطات الرياضية، ولهذا الغرض سمحت عدة دراسات أنجزت في إطار المراقبة الطبية الرياضية بحصر الشكل المورفولوجي وذلك حسب كل تخصص رياضي.

هذا النمط من الدراسات ذات الهدف الوصفي في الغالب ينجز بإشراك المعطيات الفيزيولوجية لغرض تقييم الرياضيين (7)، حيث يتم توظيف المعطيات المتحصل عليها لاستثمارها حسب المهام الخاصة بكل تخصص رياضي.

وفي كرة القدم فإن الخصائص المورفولوجية لا تمثل عاملا محددا لتحقيق نتائج رياضية ذات مستوى عالمي مثل بقية التخصصات الأخرى على غرار كرة السلة مثلا (8).

حيث بالرجوع إلى الخصائص المورفولوجية للاعبي كرة السلة ذوي المستوى العالمي، فإن بلوغ هذه المنافسة يتطلب حصول الرياضي على قامة لا تقل عن 200سم، أما فيما يخص ممارسة كرة القدم فإن التقدم المورفولوجي لا يبدو واضحا بصفة جلية مثل بقية الرياضات الأخرى، إلا أنه رغم ذلك تأخذ معظم الاتحادات الرياضية في الحسبان عوامل كلاسيكية متمثلة في الوزن والقامة خاصة، وذلك عند عملية الانتقاء للاعبين. إن اختيار هذه المعايير يعتبر من المؤشرات الأولية الهامة للنجاح في اللعبة.

ولقد سمحت لنا مختلف المعطيات المحصل عليها من هذه الدراسة بالتأكيد على أنه من الناحية المورفولوجية يتميز لاعبو كرة القدم بقامة لا تختلف عن باقي الأشخاص غير الممارسين، في حين يعتبر لاعب كرة القدم أكثر ثقلا مع نسبة دهون أقل مما يبين أهمية البنية العضلية عنده، والتي تساعده في التغلب على سكون جسمه والتنقل بسرعة وكذلك قوة إرسال الكرة.

ويختلف لاعبو كرة القدم فيما بينهم كل حسب مستوى المنافسة الذي ينشط فيه، مما يدل على وجود ارتباط بين مستوى اللعب للفرق وبين العوامل الأنثروبومترية ممثلة في الوزن والقامة خاصة.

كما يتميز اللاعبون بأوجه مورفولوجية خاصة بهم وذلك حسب المنصب الذي يحتلونه فوق الميدان، حيث وجدنا أن الارتباط بين المظهر المورفولوجي وبين المهمة الموكلة للاعب أثناء المنافسة كانت ظاهرة.

حيث يختص حارس المرمى بقامة أكبر من بقية لاعبي المناصب الأخرى وهو ما يتماشى مع تغطية أكبر مساحة ممكنة للمرمى، وتمكنه كذلك هذه الميزة من الارتقاء الضروري لالتقاط الكرات العالية والبعيدة.

بينما يتشابه المدافعون والمهاجمون الذين ينشطون في الأروقة الجانبية بقامة عادية ووزن أقل مقارنة بلاعبي المناصب الأخرى، وهي صفات تسمح لهم بأفضل الأداء عندما يتعلق الأمر بالمجهودات التي تتطلب سرعة كبيرة وقوة انفجارية.

بينما يتفوق لاعبو الدفاع المحوريون والمهاجمون رأس حربة في متغير القامة على بقية لاعبي المناصب الأخرى ماعدا حارس المرمى، ما يسمح لهم بالتصدي لهجمات الخصم وحماية المرمى خاصة عندما يتعلق الأمر بالدخول في صراعات على كرات عالية، وكذلك بالنسبة للمهاجمين لما يقدمه اللعب بلمسة واحدة نتيجة المحاصرة اللصيقة وضيق المساحة التي ينشطون فيها، حيث تسمح لهم هذه الميزة بالاستفادة من جسمهم خاصة في الكرات العالية سواء للتسجيل أو إعطاء اتجاه جديد للكرة يستفيد منه الزملاء.

أما الخاصية الأساسية للاعبي وسط الميدان فتتمثل في قامة المتمركزة في متوسط قامة اللاعبين مع وزن مرتفع مقارنة بلاعبي المناصب الأخرى، ما يترجم قوة عضلية كبيرة وإمكانية تغيير الاتجاه المستمر الذي يتماشى مع المتطلبات البدنية الخاصة بهذا المنصب.

وانطلاقاً من هذه الملاحظات يتبين أن كرة القدم ذات المستوى العالي تتطلب من ممارسيها امتلاك تطور مورفولوجي خاص ومنسجم يرتكز أساساً على القوة العضلية التي تتحدد بحجم العضلات العاملة.

خاتمة

إن انجاز وتحقيق المستويات الرياضية العالية هو نتيجة تكامل الصفات البدنية التقنية والتكتيكية والنفسية والمورفولوجية عند الرياضي، فلاعب كرة القدم البارز يمتلك جملة من هذه الصفات المؤدية للنجاح.

وتعد الصفات المورفولوجية من بين أهم مقومات النجاح الرياضي، فالتركيبية الجسمية المثالية أصبحت ميزة أساسية لكل نشاط رياضي تخصصي، بحيث ألزمت مدربي الفئات الكبرى بالبحث عن المميزات المورفولوجية من أجل الوصول إلى أعلى المراكز.

فالتفوق في أي نشاط رياضي لا يقتصر على امتلاك مؤهلات بدنية وتقنية وتكتيكية فقط، بل يتعدى ذلك ويفرض على اللاعب قدرات أخرى ضرورية في الصراعات التنائية.

وانطلاقاً من المعطيات المورفولوجية التي تحصلنا عليها عند لاعبي كرة القدم من مختلف مستويات اللعب، يمكننا الإحاطة وتحديد الخصائص المتعلقة بلاعب كرة القدم، حيث سمحت هذه النتائج باستخلاص الملاحظات التالية:

- تتطلب كرة القدم من ممارسيها امتلاك بنية مورفولوجية خاصة وليست كبيرة مقارنة ببعض الرياضات الأخرى.
- ترتبط الأوجه المورفولوجية للاعب كرة القدم بشكل كبير بمختلف مهام اللعب، وبمستوى المنافسة الذي ينشط فيه.
- لكن نقول أنه بغية الإلمام بالصفات المحددة للتفوق الرياضي وممارسة كرة القدم في مستوى عالي، وجب الاعتماد على خصائص أخرى لا تقل أهمية خاصة النفسية والفيزيولوجية منها.

المراجع

- 1- محمد حسنين صبحي: أطلس التصنيف والتوصيف لأنماط الجسم، مركز النشر، القاهرة، 1998. ص 379.
- 2- محمد نصر الدين رضوان: المرجع في القياسات الجسمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976. ص 18.
- 3- Lehman (T) : assessment of body composition in children pediatric Exercise science, vol1, 1989 P 19.
- 4- Darin & womersly, body fat assessed from total body density and its Estimation from skin fold thickness, British journal of nutrition 1974, P77.
- 5- محمد حسنين صبحي: أنماط أجسام أبطال الرياضة من الجنسين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995. ص 44.
- 6- محمد حسنين صبحي: نفس المرجع، ص 46.

- 7- Dufour, Coll. profil morphologique des handballeurs français de haut Niveau, Science et motricité N° 02, 1987.p81.
- 8- زكي محمد حسن: الظواهر المورفولوجية في رياضي الألعاب الجماعية، المكتبة المصرية، 2004.ص161.
- 9- Drissi (B), caractéristiques morpho-fonctionnelles du footballeur algérien, Mémoire de magister, Alger, 1988.
- 10- Agnevik (G), étude physiologique du football, traduit du Suédois par M.Robin, ED.J.R. Lacour, 1979.
- 11- Brikci (A) et coll. Physiologie du sport: recueil d'articles. Ed.C.O.A, 1990.
- 12- راتب أسامة كامل: القياسات الجسمية للرياضيين، الأساليب العلمية والتطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
- 13- حسنين محمد صبحي: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- 14- حسين قاسم حسن: علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة، دار الفكر، عمان، 1998.
- 15- علي فهمي: القياس في المجال الرياضي، ط4، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1996.
- 16- رضوان محمد نصر الدين: المرجع في القياسات الأنتروبومترية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.